

شرح بداية الهداية للإمام الغزالي رحمه الله تعالى - 9)

لبيب نجيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام الايمان على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين اما بعد فلا زال الكلام متصلا في التعليق على كتاب بداية الهداية - 00:00:00

للامام ابي حامد الغزالي رحمه الله تعالى رحمة واسعة ونفعنا بعلومه في الدنيا والاخرة اللهم امين. يقول رحمه الله تعالى اداب النوم قوله رحمه الله تعالى اداب النوم يشمل نوم الليل ونوم النهار - 00:00:26

فهذه الاعداد تتعلق بالنوم مطلقا سواء كان ليلا او نهارا وجملة ما ذكر من الاداب رحمه الله تعالى تسعة. ذكر تسعة اداب. تاسعها ادعية ثم استطرده رحمه الله تعالى في بيان جملة من الادعية والاذكار التي يستحب ان تقال عند - 00:00:52

ارادة النوم قبل ان اشرع في قراءة كلامه انا سارتب لكم هذه الاداب. تكتبونها في ورقة ثم بعد ذلك نستخرجها من كلامه الادب الاول استقبال القبلة الاول استقبال القبلة - 00:01:21

الثاني الاضطجاع على الشق الايمن الاضطجاع على الشق الايمن الثالث النوم على طهارة النوم على طهارة اذا اول استقبال القبلة الثاني الاتجاه عن الشق الايمن - 00:01:45

الثاني فالنوم على طهارته. الرابع قوم الوصية مكتوبة. كون الوصية وصية مكتوبة كون الوصية مكتوبة كون الوصية مكتوبة الخامس التوبة عند ارادة النوم التوبة عند ارادة النوم السادس عدم تكلف النوم عدم تكلف النوم - 00:02:12

الخامس التوبة عند ارادة النوم السادس عدم تكلف النوم السابع اعداد السواك والطهور اعداد السواك والطهور الثامن العزم على قيام الليل وصلاة الصبح - 00:02:45

الادب التاسع الادعية التي سيذكرها الادعية من كتب التسعة ثلاثة تسعة استاذ مصطفى تفضل اقرأ اداب النوم الاول استقبال القبلة. الثاني على شق الايمن. نعم. ذلك النوم عن طهارة رابع - 00:03:21

كون الوصية مكتوبة الخامس التوبة يتم ارادة النوم السادس عدم التكليف النووي. عدم تكلف النوم نعم. عدم تكلف النوم شاطي اعدادي سواك والطهور. نعم. عزم على قيام الليل والصلاة وصلاة الصبح - 00:03:44

فالتاسع الدعاء. نعم. احسنتم. هذه تسعة اداب نقرأ الان كلام الامام الغزالي رحمه الله. طبعا انا قلت لكم في بداية قراءتنا لهذا الكتاب. هذا الكتاب يا اخوان كتاب عمل. برنامج عملي ليس - 00:04:03

تفقد كتاب تنظيم او كتاب بيان خلاف الائمة او نحو ذلك. هذا كتاب سلوك وتزكية هذا برنامج عملي للمسلمين من استيقاظه قبل الصبح الى ان يخلد الى النوم فهنا وصلنا الى قوله - 00:04:17

اداب النوم فاذا اردته عندك الميكروفون بسم الله تفضل اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين اللهم اغفر لنا ولمشايعنا وللسامعين والمسلمين. قال المؤلف الامام ابو حامد الغزالي رحمه الله تعالى رحمة - 00:04:37

الواسعة ونفعنا بعلومه في الدنيا والآخرة. آداب النوم. فإذا اردت النوم فابسط فراشك القبلة ونم على يمينك كما ينجع الميت في لحدته واعلم ان النوم مثل الموت واليقظة مثل البعث. ولعل الله تعالى يقبض روحك في ليلتك. فكن - 00:05:07

مستعدا للقاءه بان تنام على طهارة. وتكون وصيتك مكتوبة تحت وسادتك. وتنام نائبا عن الذنوب مستغفرا عازما على ان لا تعود الى

معصية ابدأ. واعزم على الخير لجميع الناس ان بعثك الله عز وجل. وتذكر انك ستجزع في القبر كذلك وحيدا فريدا. ليس معك الا -

[00:05:34](#)

عملك ولا تجزى الا بسعيك ولا تستجلب النوم تكلفا بتمهيد الفرش البطينة. فان النوم تعطيل الحياة الا اذا كانت وبالا عليك فنومك

اسلم لدينك. واعلم ان الليل نعم الى هنا. قال رحمه الله - [00:06:04](#)

فاذا اردت النوم فابسط فراشك مستقبل القبلة. كيفية الاستقبال ان تكون على هيئتك اذا وضعت في قبرك. اي ان الفراش يبسط بهذه

الشكل واضح فالرسوم رأس النائم يكون هنا رجلاه تكون هنا - [00:06:28](#)

قال فابسط فراشك مستقبل القبلة هذا الادب الاول من الاداب التسعة التي امليتها عليكم قال ونم على يمينك وهذا ثابت في

الصحيحين من حديث البراء بن عازب ان النبي صلى الله عليه وسلم امره بهذا امره ان يضطجع على شقه الايمن - [00:06:54](#)

ثم بين لك الكيفية فقال كما يضجع الميت في لحدته اي يضجع على شقه الايمن والنوم في الغالب يكون على اربع هيئات مشهورة عند

الناس هذا في الغالب والا فقد ينام الانسان واقفا وقد ينام الانسان جالسا. واضح؟ لكن في الغالب ان الانسان اما ان ينام على الجنب

الايمن او على الجنب الايسر - [00:07:19](#)

او مستلقيا على ظهره او انه ينام على بطنه فهذه اربع كيفيات افضلها النوم على شقه على جنبه الايمن. هذا مستحب هذه الكيفية

مستحبة ويحصل اصل الاستحباب لو انه نام على جنبه الايمن ولو ساعة ولو زمنا قصيرا - [00:07:45](#)

ثم بعد ذلك انقلب على غيره. لكن حصل اصل السنة بابتداء النوم على جنبه الايمن ونومه على الجنب الايسر هذا مباح هذا مباح لكن

الاطباء لا يحبذونه. يحبذون النوم على الجنب الايمن. الامر الثالث او الكيفية الثالثة ان ينام مستلقيا - [00:08:12](#)

على ظهره وهذه ايضا مباحة بالنسبة للرجل اذا امن انكشاف العورة واضح؟ الكيفية رابعة ان ينام على بطنه على وجهه وهذه

مكروهة. وورد النهج عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث ابي ذر رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رآه -

[00:08:39](#)

نائما على وجهه على بطنه نهاه النبي صلى الله عليه وسلم عن تلك الهيئة اذا صارت الحالات كم؟ اربع حالات. افضلها ان ينام على

جنبه الايمن. قد يقول قائل لماذا الاتجاه على الجنب الايمن افضل - [00:09:06](#)

الجواب اولاً لانه الصفة التي امر بها النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث البراء بن عازف رضي الله تعالى عنه ولان النبي صلى

الله عليه وسلم كان يعجبه التيمم في تنعله وترجله وفي طهوره وفي شأنه كله وهذا من شأنه عليه الصلاة - [00:09:24](#)

والسلام. هذا الامر الاول. الامر الثاني قال الفقهاء لان النوم على الجنب الايمن يذكر الانسان بوظعه في لحدته. وبالتالي يتهيا الانسان ان

يكون مستعدا للآخرة. وانه عما سينتقل من الدنيا فيتذكر الموت ويتذكر الاحد. وهذا يجعله محافظا مثابرا على العمل الصالح. اذا مد

الله سبحانه - [00:09:46](#)

وتعالى في عمره السبب الثالث ان الذي ينام على جنبه الايمن يكون قلبه كالمعلق. لان القلب يكون في اي جنب في الجانب الايسر

فانت اذا نمت على الايمن يكون القلب كالمعلق. واضح؟ فهذا انفع للقلب من حيث الطب - [00:10:21](#)

ماذا انفع للقلب من حيث الطب؟ السبب الرابع بارك الله فيكم لان الذي ينام على جنبه الايمن لا يستغرق في النوم يعني لا يكون نومه

عميقا اذا حصل شيء ينتبه سريعا - [00:10:43](#)

بخلاف الذي ينام على بطنه مثلا هذا نومه ثقيل ولذلك يصعب ايقاظه. واضح او لا؟ لعلكم جربتم هذا. فعلى كل حال بارك الله فيكم

هذي اربع اسباب تجعل النوم على الجنب الايمن افضل من غيرهم. فقال هنا فاذا اردت النوم فابسط - [00:11:00](#)

فراشك مستقبل القبلة ونم على يمينك كما يضجع الميت في لحدته ثم قال واعلم ان النوم مثل الموت واعلم ان النوم مثل الموت

واليقظة مثل البعث ولعل الله تعالى يقبض روحك في ليلتك - [00:11:23](#)

فكن مستعدا للقاء هذه موعظة من الامام الغزالي رحمه الله تعالى ثم ذكر الادب الثالث فقال بان تنام على طهارة فكن مستعدا للقاءه.

ومن الاستعداد للقاء الله عز وجل ان تنام على طهارته - [00:11:45](#)

وبهذا امر النبي صلى الله عليه وسلم ايضا البراء بن عازب. قال اذا اخذت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة وانظر النبي عليه الصلاة والسلام يقول له فتوضأ وضوءك للصلاة ولم يقل فتوضأ - [00:12:08](#)

حتى لا يتوهم شخص ان المراد بالوضوء اللغوي الذي هو غسل اليدين بل قال له توضأ وضوءك للصلاة اشارة الى ان المراد هنا هو الوضوء الشرعي ولذلك يستحب للمسلم ان ينام على طهارته - [00:12:24](#)

حتى انه اذا لم يجد الماء للوضوء فانه يستحب ان يتيمم لذلك فان التيمم كما ينوب عن الطهارة الواجبة ينوب ايضا عن الطهارة والمستحبة ويتأكد هذا الوضوء في حق الجنب اذا اراد النوم. بل يكره للجنب اذا اراد النوم ان ينام - [00:12:44](#)
من غير وضوء. وفي الصحيحين من حديث امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه سأل النبي صلى الله عليه واله وسلم ايرقد احدا وهو جنب؟ فقال عليه الصلاة - [00:13:08](#)

والسلام اذا توضأ احكم فليرقد وهو جنى فقال هنا بان تنام على طهارة هذا الادب الثالث. ثم الادب الرابع قال وتكون وصيتك مكتوبة تحت وسادته تكتب وصيتك والوصية الاصل فيها الاستحباب. وقد تكون واجبة - [00:13:22](#)
بان يكون عندك حقوق عليك حقوق او عندك امانات للآخرين اصحابها لا يعرفون الا اذا كتبت الوصية فهنا الوصية تكون واجبة مرت معنا احكام الوصية في الفقه والدليل على استحباب ان تكون الوصية موجودة مكتوبة. قول النبي عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين. ما حق امرئ مسلم - [00:13:45](#)

عنده شيء يوصي به ان يبيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عند رأسه لا تبيت ليلتين اذا عندك شيء توصي به الا والوصية مكتوبة عند رأسك واضح طيب هذي كم عدد - [00:14:12](#)

اربعة قال رحمه الله وتنام وتنام تائباً عن الذنوب مستغفراً اي اذا اردت النوم فحاسب نفسك وتب من ذنوبك واستغفر الله عز وجل منها فتنام تائباً نادماً عما اقترفت عازماً الا تعود اليه مرة اخرى - [00:14:35](#)

فقال وتنام تائباً عن الذنوب مستغفراً عازماً على الا تعود الى معصية ابداء واعزم على الخير لجميع الناس ان بعثك الله عز وجل هذه نية صالحة والاعمال بالنيات فتتوي ان الله عز وجل اذا احياك وايقظك في الصباح ان تفعل الخير لجميع الناس - [00:15:01](#)
ثم قال وتذكر انك ستضع في القبر. كذلك وحيداً فريداً ليس معك الا عملك ولا تجزى الا بسعيك ولا تستجلب النوم تكلفاً هذه او هذا الادب السادس لا تستجلب النوم لا تتكلف النوم - [00:15:30](#)

فالنوم ان كانت لك حاجة اليه فتم ان لم تكن لك حاجة الى النوم فلا تنم لان النوم تعطيل الحياة وبالتالي لا تتكلف ان تنام بل الاصل انك تعيش عمرك في طاعة الله سبحانه وتعالى. ولذلك كان الائمة والعلماء - [00:15:53](#)

يحرصون على على التقليل من النوم وذكرت لكم من قبل ان الامام الشافعي رحمه الله تعالى ممن عرف عنه انه يقسم الليل اثلاثاً ثلث للتأليف وثلث للصلاة وثلث للنوم. ومع ذلك اذا جاء وقت النوم يعاتب نفسه - [00:16:17](#)

كيف يمضي هذا العمر منه دون فائدة. فيقول اذا هجع النوام اسبلت عبرتي وانشدت بيتاً وهو من الطف الشعر اليس من الخسران ان لياليا تمر بلا علم وتحسب من عمري - [00:16:39](#)

وذكرت لكم ايضا ان الامام النووي رحمه الله تعالى كان لا ينام مدة مدة سنتين لا يضع جنبه على الارض ليس يعني لا ينام مطلقاً لا لا يضع جنبه على الارض - [00:16:59](#)

ارضي مدة سنتين كان اذا غلبه النوم اغفأ عن الكتب فاذا انتبه استيقظ وتوضأ ثم عاد للمطالعة والتأليف ونحوهما ولذلك هنا كلام جميل للامام الغزالي يقول ولا تستجلب النوم تكلفاً بتمهيد الفرش الوطيئة يعني تاخذ الفرش الناعمة التي تجعل الانسان ينام -

[00:17:13](#)

بل ينبغي ان يكون الفراش خشناً خاصة لطالب العلم واضح؟ ينبغي ان يكون الفراش خشناً. قال ولا تستجلب النوم تكلفاً بتمهيد الفرش الوطيئة. فان النوم تعطيل حياة ايقاف الحياة الا اذا كانت يقطتك وبالا عليه. يعني اذا كنت ممن اذا استيقظ عصي الله. النوم

افضل - [00:17:45](#)

قد كمان مرة معنا من قبل اذا كانت يقظتك وبالا عليه خسارة عليك النوم افضل ولذلك يقال ان نوم الظالم عبادة نوم الظالمين عبادة حتى ان بعض الفقهاء لما يتكلمون على مسألة - [00:18:14](#)

ان من ينام قبل دخول وقت الصلاة من ينام قبل دخول وقت الصلاة قالوا يسن ايقاظه لا يجب ان نام قبل قبل الوجوب من نام قبل دخول وقت الصلاة قالوا يسن ايقاظه - [00:18:34](#)

ثم قالوا الا اذا كان ظالما يؤذي الناس كأن يكون ممن يقطع الطريق او يحمل السلاح فهذا يستثنى من استحبابه قاضي اتركه نائم. النوم خير له حتى يستريح الناس من شره - [00:18:50](#)

فهمتوا عليها؟ اه فقال هنا ولا تستجلب النوم تكلفا بتمهيد الفرش الوطيئة فان النوم تعطيل الحياة الا اذا كانت يقظتك وبالا عليه ونومك اسلم لدينك واعلم كلام جميل هذا واعلم ان الليل والنهار اربع وعشرون ساعة - [00:19:10](#)

فلا يكون نومك بالليل والنهار اكثر من ثمان ساعات لا يزيد على ثمن احرص ان نومك في الليل والنهار لا يزيد عن الثمن فيكفيك ان عشت ستين سنة ان تضيع منها عشرين سنة اي في النوم وهو الثلث - [00:19:33](#)

يعني اليوم كم؟ اربعة وعشرين ساعة ثمان ساعات ثلث اليوم اذا كنت تنام ثمان ساعات وعمرك ستون من اين تبي الستين اشارة الى الحديث اعمار امتي بين الستين والسبعين فاذا قلنا ان - [00:19:56](#)

عمرك ستون سنة وانت تنام في اليوم ثمان ساعات ثلث عمرك نوم الثلث كثير. فهمت؟ كلام جميل من الامام الغزالي فقال واعلم ان الليل والنهار اربع وعشرون ساعة فلا يكون نومك بالليل نوم فلا يكون نومك بالليل والنهار. اكثر من ثمان ساعات. فيكفيك ان عشت - [00:20:20](#)

ستين سنة ان تضيع منها عشرين سنة وهو الثلث ثم عاد الى بقية الاداب فقال واعد عند النوم سواك وطهورك اي قبل ان تنام استعد بتهيئة السواك. يكون السواك موجود بجانبك - [00:20:48](#)

واستعد بتهيئة الطهور بفتح الطاء اي الماء الذي ستتطهر به عند الاستيقاظ او التراب الذي ستتميم به عند الاستيقاظ يكون معدا ولعل مستند هذا ان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان اذا قام من الليل - [00:21:13](#)

يشو صفاه بالسواك يدلك فاه بالسواك فكان سواكه معدا عليه الصلاة والسلام ويستحب لمن اراد النوم وهذا من الاداب التي لم يذكرها ان يستعمل السواك حتى يخفف من التغير الذي قد يحصل في الفم - [00:21:37](#)

قال رحمه الله في الادب الثامن واعزم على قيام الليل وعلى القيام قبل الصبح. اعزم في قلبك انك تقوم الليل واعزم بقلبك انك تقوم قبل الصبح حتى تحظى بعبادات تكون قبل الصبح - [00:21:58](#)

لو لم يكن منها الا اجابة المؤذن في اذان الصبح لكفى بها اذا احرص على هذا وهو يقول هنا واعزم على كذا وكذا لماذا لانه حتى اذا حصلت ان حصل العزم حصل العزم ثم لم - [00:22:22](#)

تستطع ان تقوم قام غلبك النوم مثلا غلبك النوم فانك تؤجر على نيتك. تؤجر على عزمك والنبي صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى - [00:22:44](#)

قال رحمه الله واعزم على قيام الليل وعلى القيام قبل الصبح ركعتان في جوف الليل كنز من كنوز البر. فاستكثر من كنوزك ليوم فقرك. اي لاخرتك فلن تغني عنك كنوز الدنيا اذا مت - [00:23:00](#)

وفي الزبد يقول ابن رسلان والنفل في الليل من المؤكد وفي الحديث يقول النبي عليه الصلاة والسلام واعلم ان شرف المؤمن قال وشرف المؤمن قيام الليل وعزه استغناء عن الناس. الادب التاسع قال وقل عند نومك ثم ساق بعد ذلك جملة من الادعية. لم يأتي بها كلها - [00:23:22](#)

لكن سيق جملة منها نعم تفضل احسن الله اليكم قال رحمه الله وقل عند نومك باسمك ربي وضعت جنبي وباسمك ارفعه فاغفر لي اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك. اللهم باسمك احيا واموت. اعوذ بك من شر كل - [00:23:52](#)

ذي شر ومن شر كل دابة انت اخذ بناصيتها. ان ربي على صراط مستقيم. انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء.

وانت الظاهر فليس فوقك شيء. وانت الباطن فليس دونك شيء - [00:24:19](#)

دونك شيء. اقضي عني الدين واغنني من الفقر. اللهم انت خلقت نفسي وانت تتوفاها لك مماتها واحياها ان امتها فاغفر لها وان

احييتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين. اللهم - [00:24:39](#)

اني اسألك العفو والعافية. اللهم ايقظني في احب الساعات اليك. واستعملني باحب الاعمال اليك. لتقرب اليك زلفى وتبعدني من

سخطك بعدا. اسألك فتعطيني واستغفرك فتغفرني فتستجيب لي. قال رحمه الله تعالى وقل عند نومك - [00:24:59](#)

باسمك ربي وضعت جنبي وباسمك ارفعه فاغفر لي ذنبي اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك. اللهم باسمك احياء واموت اعوذ بك من

شر كل ذي شر. ومن شر كل دابة انت اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم - [00:25:25](#)

انت الاول فليس قبلك شيء. قوله فليس قبلك شيء تفسير لقوله الاول. ما معنى الاول؟ الذي ليس قبله شيء وانت الاخر فليس بعدك

شيء ليس بعدك شيء تفسير لقوله الاخر - [00:25:47](#)

ما معنى الاخر؟ الذي ليس بعده شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء. اقض عني الدين. واغنني من

الفقر اللهم انت خلقت نفسي وانت تتوفاها لك مماتها ومحياها. ان امتها فاغفر لها. وان - [00:26:05](#)

احييتها اي بان ايقظتني بعد نومي لان الموت لان النوم موت قال وان احبيتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين والصالحون

جمع صالح والصالح من قام بحقوق الله تعالى وحقوق العباد - [00:26:27](#)

من قام بحقوق الله وحقوق العباد يقال عنه صالح اللهم اني اسألك العفو والعافية اللهم ايقظني في احب الساعات اليه وهذا دعاء من

العبد بربه عز وجل ان يوقفه لقيام الليل في الجوف في النصف الاخير منه - [00:26:51](#)

لان ذلك الوقت وقت نزولي الرحمات من المولى سبحانه وتعالى في الحديث ينزل ربكم الى السماء الدنيا في الثلث الاخير كل ليلة

فيقول هل من سائل فاعطيه هل من مستغفر فاغفر له - [00:27:16](#)

هل من تائب فاتوب عليه فينبغي للمسلم الا يغفل عن هذه النفحات قال هنا واستعملني باحب الاعمال لي لتقربني اليك زلفى. اي

تقريبا. زلفى اي تقريبا وتبعدني من سخطك بعدا. اسألك فتعطيني. استغفرك فتغفر لي - [00:27:34](#)

ادعوك فتستجيب لي نعم احسن الله اليكم قال ثم اقرأ اية الكرسي وامن الرسول الى اخر السورة والاخلاص والمعوذتين وسورة

تبارك الملك. وليأخذك النوم وانت على ذكر الله تعالى وعلى الطهارة. فمن فعل ذلك عرج - [00:28:03](#)

روحه الى العرش وغلب مصليا حتى يستيقظ. فاذا استيقظت فارجع الى ما قد عرفته او وداوم على هذا الترتيب بقية عمرك. قال

رحمه الله تعالى ثم اقرأ اية الكرسي. واقرأ - [00:28:31](#)

امن الرسول اي الايتين الاخيرتين من سورة البقرة. وفي الحديث ان من قرأهما كفتاه قال بعض العلماء كفتاه عن قيام الليل وقال

بعض العلماء كفتاه من الشرور والسوء ويحتمل ان يكون ان تكون الكفاية شاملة لهذا وذاك - [00:28:52](#)

قال هنا ثم اقرأ اية الكرسي واحد وامن الرسول الى اخر السورة والاخلاص والمعوذتين. المراد بالاخلاص سورة قل هو الله احد.

والمعوذتين قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس. يقرأ بهما بعد ان - [00:29:17](#)

ان يجمع يديه وينفث والنفث نفخ بلا ريق بعد كل مرة ويمسح بيديه ما استطاع من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات بورود ذلك في

الحديث عن النبي صلى الله عليه واله وسلم. قال وسورة تبارك الملك. اي سورة تبارك الذي بيده الملك. وقد - [00:29:35](#)

ذكرت لكم في الدرس الماضي ان الاحاديث وردت باستحباب قراءة تسع سور لمن اراد النوم. من لا يستطيع وطبعا على ان يقرأها كلها

فليقرأ مرة بهذا ومرة بهذا - [00:29:58](#)

قال هنا وليأخذك النوم وانت على ذكر الله تعالى وعلى الطهارة. يعني احرص انك يغلبك النوم وانت لا زلت مستمرا في الذكر لا كما

يفعله كثير من الناس الان يغلبه النوم وهو مستمر في النظر في الواتساب والفيس بوك. الى اخر لحظة خلاص - [00:30:15](#)

واحيانا بعض الناس ينام ولا زالت المقاطع هذي تعمل تشتغل واضح؟ هذا يعني حتى حتى الاطباء يعني بعض الاطباء يقول انها بقاء

هذي الاجهزة مفتوحة شغالة والانترنت موجود فيها بجانبك عندما تنام هذا خطير يعني يسبب - [00:30:37](#)

بعض الامراض المستعصية. عافانا الله واياكم منها. ولذلك ينبغي هذه الاجهزة يا اخواني بارك الله فيكم. وقت النوم خلاص تجمع تخرج الى غرفة اخرى حتى تكون بعيدة بعد ان تغلق وتغلق وتخرج الى غرفة اخرى حتى يهنأ الانسان بالنوم لان هذه قد تضرك -

[00:31:01](#)

لا سيما الاطفال قد تضرهم فاذا كان في الغرفة طفل فينبغي ابعاد هذه الاجهزة عنه واطفاؤها امر لابد منه. فاذا اه انتهى الانسان من حاجته خلاص اغلقها ثم يأتي بهذه الازكار. ولا - [00:31:21](#)

يبقى معلق القلب معلق العقل بها. قال هنا بارك الله فيكم وليأخذ وليأخذك النوم وانت على ذكر الله تعالى وعلى الطهارة. فمن فعل ذلك عرج بروحه الى العرش وكتب المصلين حتى يستيقظ - [00:31:40](#)

لعل المقصود بقوله عرج بروحه للعرش اي ان روحه تسبح بالملكوت وهذا الشخص الذي نام على طهارة واتى بالاذكار اذا رأى رؤيا في منامه تكون رؤياه رؤيا صادقة ليس كمثل من ينام ليس كمثل من ينام على غير طهارة. وينام على غير ذكر - [00:31:57](#)

فهذا لا يرى في المنام الا اضغاث الاحلام. وربما رأى في المنام الكوايبس والاشياء المخيفة. لكن من يذكر الله سبحانه وتعالى وينام على طهارة فهذا في الغالب انه اذا رأى رؤيا في المنام تكون رؤيا صادقة - [00:32:22](#)

قال هنا رحمه الله فاذا استيقظت فارجع الى ما قد عرفته اولا يقصد في اداب الاستيقاظ من النوم وهذه قد مرت معنا ارجع اليها ارجع لها فانك تفعل كما شرحت لك وبينت - [00:32:38](#)

قال وداوم على هذا الترتيب بقية عمرك. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فان شق عليك المداومة فاصبر صبر المريض على مرارة الدواء انتظارا للشفاء. وتفكر في قصر عمرك وان عشت مائة سنة. فذلك بالاضافة الى - [00:32:55](#)

في الدار الآخرة وهي ابد الابد. قليل. وتأمل انك كيف تتحمل المشقة والذل في طلب شهرا او سنة رجاء ان تستريح بها عشرين سنة مثلا. فكيف لا تتحمل ذلك اياما قلائل - [00:33:20](#)

الاستراحة ابد الابد. ولا تطوي املك فيثقل عليك عملك. وقد قرب الموت وكن في نفسك اني اتحمل المشقة اليوم فلعلي اموت الليلة واصبر واصبر الليلة فلعلي اموت غدا. وفإن الموت - [00:33:40](#)

لا يهجموا في وقت مخصوص وسن مخصوص وحال مخصوص. ولا رحمه الله تعالى فان شق عليك المداومة ان شق عليك الاستمرار في هذه الاداب وهذه الازكار شق عليك وجدت مشقة قال فاصبر صبر المريض على مرارة الدواء. انظر الامام الغزالي يقول انشق عليك لا تتركها. لا - [00:34:00](#)

اصبر فان المريض يجد مرارة للدواء ويصبر الى متى حتى يمن الله عليه بالشفاء وان تصبر على هذه الاداب وهذه الازكار حتى تصبح سجية لك حتى تألفها نفسك حتى تألفها نفسك - [00:34:25](#)

تعتادوا النفس عليها النفس تحتاج الى تربية والى تهذيب ان كانت النفس تأنف وتستعصي فتترك اذا بعد ذلك لا تستطيع ان تحمل نفسك على طاعة فقال فان شق عليك المداومة فاصبر صبر المريض على مرارة الدواء وانتظارا للشفاء - [00:34:47](#)

تفكر في قصر عمرك وان عشت مائة سنة فهذا عمر قصير لان هذا العمر مهما طال ينتهي. اذا قارنته بحياة لا نهاية لها فقال هنا وتفكر في قصر عمرك وان عشت مئة سنة فذلك بالاضافة الى مقامك في الدار الآخرة وهي ابد الابد - [00:35:12](#)

قليل وتأمل انك كيف تتحمل المشقة والذل في طلب الدنيا شهرا او سنة رجاء تستريح بها عشرين سنة مثلا ولعلكم سمعتم من ابائكم من يقول لكم لا بأس ان تتعب في الشباب - [00:35:35](#)

في سن الشباب لا بأس ان تتعب في العمل والتكسل. لانك اذا تكسبت في الشباب وعملت في الشباب جيدا بعد ذلك تستريح وانت كبير في السن لعلكم سمعتم هذا من ابائكم. فاذا كان هذا يقوله الانسان في حياة كلها فانية - [00:35:52](#)

فمن باب اولى ان يقول الانسان لنفسه لا بأس ان اتعب في هذه الدنيا حتى افوز في الآخرة فقال هنا وتأمل انك كيف تتحمل المشقة والذل في طلب الدنيا شهرا او سنة رجاء تستريح - [00:36:10](#)

بها عشرين سنة مثلا فكيف لا تتحمل ذلك اياما قلائل؟ رجاء الاستراحة ابد الابد ولا تطول املك في ثقل عليك عملك. من طول امله

قال ما زال العمر طويلا ما زالت الحياة طويلة طول الامل. انا لن اموت الان ما زلت بصحة وعافية - [00:36:28](#)

فان عمله يثقل عليك لا يعمل العمل الصالح. ولذلك بعض مشائخنا كان يقول لنا هذه العبارة بطريقة قريبة منها يقول من طال امله

ساء عمله. من طال امله ساء عمله - [00:36:54](#)

من طال امله ساء عمله. فيقول الامام الغزالي ولا تطول املك في ثقل عليك عملك وقدر قرب الموت. توقع ان الموت قريب. توقع ان

الموت نازل وقل في نفسك اني اتحمل المشقة اليوم - [00:37:14](#)

فلعلي اموت الليلة اتحمل من شقة اليوم فاصوم اتحمل المشقة اليوم فاقرأ القرآن اتحمل المشقة اليوم فاشهدوا الجنازة واعود

المريض لعللي اموت الليلة. واتحمل المشقة هذه الليلة لعللي اموت غدا فاقوم الليل اقرأ القرآن هذه الليلة لعللي اموت غدا - [00:37:31](#)

فان الموت لا يهجم لا يأتي في وقت مخصوص وسن مخصوص وحل مخصوص. وانظر الناس من حولك. كم من اناس اصغر منا في

السن وماتوا وكم من شخص صحيح مات واخر مريض لم يم - [00:37:56](#)

الموت ليس له عنوان او تحديد سن او تحديد شخص فينبغي للمرء ان يكون مستعدا له في كل لحظة. نعم احسن الله اليكم قال

رحمه الله ولا بد من هجومه. فالاستعداد له اولى من الاستعداد للدنيا - [00:38:13](#)

اذا كنت تستعد الان في شبابك من اجل ان تستريح في وقت كبر سنك فالاستعداد للآخرة من باب اولى قال ولا بد من هجومه اي

الموت فالاستعداد له اولى من الاستعداد للدنيا. نعم - [00:38:37](#)

تنور احسن الله اليكم قال وانت تعلم انك لا تبقى فيها الا مدة يسيرة. ولعله لم يبقى من اجلك الا نفس او ساعة او يوم واحد. فقد

هذا في قلبك كل يوم. وكلف نفسك الصبر على طاعة الله تعالى يوم - [00:39:02](#)

الف يوما فانك لو قدرت البقاء خمسين سنة والزمته الصبر على طاعة الله تعالى نفرت واستصعبت عليك قال رحمه الله تعالى وانت

تعلم انك لا تبقى فيها اي في الدنيا الا مدة يسيرة - [00:39:23](#)

ولعله لم يبقى من اجلك الا نفس واحد ثم تموت لعله لم يبق من اجلك الا ساعة. ربما الان ندرك الافطار وربما لا ندرك لعله لم يبق من

اجلك الا يوم - [00:39:41](#)

فقد هذا في قلبك كل يوم كل يوم قدر ان هذا اليوم اخر يوم لك ربما في الدنيا في وصية عبد الله ابن عمر اذا امسيت فلا تنتظر

الصباح. اذا اصبحت فلا تنتظر المساء - [00:39:56](#)

وكلف نفسك الصبر على طاعة الله تعالى يوما فيوما كلف نفسك. النفس يشق عليها مكلف نفسك الصبر على الطاعة يوما فيوما. فانك

لو قدرت البقاء خمسين سنة والزمته الصبر على طاعة الله نفرت. يعني لو قلت - [00:40:13](#)

لنفسك مثلا انت تخاطب نفسك يا نفس انا ساعيش خمسين سنة واضح؟ نفسك تهرب منك كيف تهرب منك؟ تقول اذا كنت ستعيش

خمسين سنة وانت الان في عمر العشرين فلماذا تعمل من الان - [00:40:30](#)

لماذا تجتهد في الطاعة من الان ايش ايش الشباب الان؟ الان هذا سن الشباب. سنه الفرح والمرح والمزاح واللعب بعد ذلك لما تقرب

من الخمسين بعد ذلك تبدأ. واضح؟ فيقول لك لو قدرت انك ستعيش خمسين سنة وقلت - [00:40:46](#)

لنفسك اصبري الان على الطاعة وانا ابن عشرين مثلا فان نفسك تنفر. وتستصعب تستعصي عليك لا تسمع كلامك. ولا يمكنك ان

تقودها بعد ذلك الى الطاعة. لكن حدث نفسك ان هذا اليوم اخر يوم - [00:41:07](#)

ربما نموت اليوم ربما اذا اصبحنا في الصباح لا نعيش الى المساء اذا امسينا لا نعيش الى الصباح والنفس يا اخواني تحتاج الى

ترويض حتى تستقيم و البوصيري رحمه الله تعالى يقول - [00:41:24](#)

ولا ترم بالمعاصي كسر شهوتها ان الطعام يقوي شهوة النهم والنفس كالطفل ان تهملها شب على حب الرضاع وان تطفمه ينفطم. الطفل

اذا تركته امه يرضع الحليب منها لا ينفطم - [00:41:44](#)

ربما يصل الى اربع سنوات خمس سنوات وهو لا زال يريد الحليب من امه لانها لم تطفمه النفس هكذا ان لم تطفمها عن ملذاتها

ومألوفاتها تتعبك والنفس كالطفل ان تهمله شب على حب الرضاع. وان تطفمه ينفطم - [00:42:09](#)

فقال هنا فان فعلت ذلك فرحت عند الموت فرحا لا اخر له ان فعلت ذلك ماذا فعلت؟ انك كلفت نفسك الطاعة وصبرتها على الطاعة فانك تفرح فرحا عند الموت لا اخر له - [00:42:32](#)

وان سوفته ما زال العمر طويلا وتماديت وطولت الامل وتساهلت جاءك الموت في وقت لا تحتسبه وتحسرت اي حزنت تحسرت اي حزنت تحسرا لا اخر له. وعند الصباح يحمد القوم السرى - [00:42:51](#)

السرعة معناه السير في الليل عند الصباح يحمد القوم السرعة ايش معنى هذا الكلام هذا مثل عربي هذا مثل عربي معناه ان المسافر الذي لا يرتاح في الليل في طول الليل وهو يمشي في السفر - [00:43:16](#)

حتى يصل الى مقصوده في الصباح عندما يصل يفرح انه لم ينام في الليل فهتم هذا المثل يضرب لمن تحمل المشقة العاجلة من اجل السعادة الاجلة هذا المثل يضرب لمن تحمل المشقة العاجلة. الان تحمل المشقة - [00:43:45](#)

من اجل ان ينال السعادة الاجلة. فيقال وعند الصباح يحمد القوم السرى. السرعة معناه المشي في الليل في اوله في وسطه في اخره. نعم قال وعند الموت يأتيك الخبر اليقين. هل انت ممن يفرح او ممن يحزن؟ ويتحسر - [00:44:13](#)

ولتعلمن نبأه بعد حين ثم قال واذا قد ارشدناك الى ترتيب الاوراد فلنذكر كيفية الصلاة والصيام وادابهما فلنذكر كيفية الصلاة والصيام وادابهما واداب الامامة والقُدوة والجمعة هذا سيكون مفتتح التنسيق - [00:44:37](#)

والله اعلم وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - [00:45:03](#)